

غربة الروح للشاعر قاسم سهم الربيعي

الإيحاء بين هسيس الذات وضجيج الفكر

علي حمادي الناموس

بغداد

التفاهي بين المدارس والمناهج النقدية سمة مميزة في أسلوب ومنهج قراءة النصوص الأدبية. والخروج بابهي ما يخدم جمالية النص المبنية بين ثنائيه. نحدّ التداينات في النصوص الذاتية مطلباً وسمة يتصف بها الناص مختزلاً وعموم المجموع بالترتيد مع مجتمعه و ذاته الشاعرة لينبثق منها كل ما هو نفيس نتيجة تأثره وتفاعله مع واقع ملموس. صب غضبه في المجتمعات الشرقية على الأغلب الأعم. متوخياً النخبية التي اصطفاها الواقع كي تحصد أفكاره وتنفذ ما يصفو إليه المهم أن يبقى متسلطاً. وسحقاً للأغلبية. وما تعاني من حيف وقوة تفاعل الذات الخيرة والإحساس بما يدور حولها هي قمة الإنسانية وسمو الشاعر. عكس الذات الضعيفة التي لا تتأثر بما تراه من معاناة عامة وتستحوذ عليها الانانية المخيبة لتحقيق مآربها وإشباع رغبة زائلة لتحقيق انانيتيها.

الذات: تعريف معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتطورات والتقييمات الخاصة بالذات ببيلورها الفرد ويعتبرها تعريفاً نفسياً لذاته ويجيبديا. الموسوعة الحرة.

وتعريفها في علم النفس: هي مفهوم المرء عن ذاته وتشمل تحديد أو تعيين الصفات الشخصية والقيمة الحقيقية للنفس ويعرّفها الأستاذ (يوحنا بيداويد، استراليا) يقول: الذاتية هي المعرفة المتفصلة بجوهر الذات المعطاة الخارج عن طريق الهوية أو الشخصية التي تستقي أوصافها من تأثير الشعور والتفكير عن طريق العقل التي له السيادة الحرة التامة بدون أي قيد.

ومن خلال أعلاه نصل إلى ما نريد أن نقول عن النصوص الأدبية حسب مقولة وتعريف الفيلسوف (عمانوئيل كانط في كتابه نقد العقل الخالص) إن التفاعل الموجود بين الذات والعالم الخارجي هو المحضر لتكوين أي موضوع نتيجة تراكم المعلومات الحسية لدى العقل تؤدي إلى تكوين صورة أو فكرة لهذه المعلومات من هنا نبدأ بالولوج من مسامحتها لتسبر غور النص والرائح من تداعيات الذات الواعية.

العنبة: (غربة الروح) عتبة تثير التساؤل بـ (لماذا هذه الغربة؟) ثنائياً المفردتان كل منهما تحتمل معنى دلالياً ووضحا وذات فضاء واسع الأولى تشخيص حالة تقريرية..... (غربة: اسم. مصدر غربي

طلبت غربيّة: طال بعُدُه عن وطنه وأمله غربيّة: النوى والبعد عاش زمنًا طويلا في الغربة: في بلاد البروج والهجرة وجدته في غربة: في وحنّة فقد الأجنة غربة: من فقد أحبته صار كالغريب بين الناس، وإن لم يفارق وطنه. معجم العاشق. والثانية تملك حصانة نصية حيث مياحتها وفيها على الإنسان. قوله تعالى (وييسأ أولئك عن الروح؟ قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من

الشاعرة ميسرة هاشم:

هناك من يحاول تقليدي

رجاء فوزي التميمي

بغداد

تقول ميسرة هاشم: لست سوى انثى اجد عشق الكلمات ولدت في مجتمع يقوي النساء ليلاً وفي الضبايحات يجلدني بالساخات العامة. وهذه السطور اخترناها من الحوار مع الشاعرة شاعرة ولدت من رحم الأوب العراقية ذات بصمة جريئة تقول انا انثى.

ونضيف في زمن تختل فيه العصفير وترم اعشاش الغربان في زمن تساق النساء في سوق العبيد سعيد الفاصرات للشخيش الجليل لست غير انثى تحلم مشرطة الوقت والحرية اشضي عشقاً بكاره مجتمع يهائمي واعلم ان هناك رؤية مستقبلية نحو التغيير □ كيف ومتى بدأت بكتابة الشعر؟ لـ نقول لك منذ الصغر وانا اكتب

امتصاص (بالإنكليزية: Absorption nebula) هو نوع من أنواع الوسط بين نجمي حيث يوجد في الفضاء بين النجوم ويتكون من غاز وغبار بكثافة عالية نسبيًا بحيث يحجب الضوء (موسوعة البوكبيديا) فالعنفة في النص التي سبقت السديم حددت نوعه بالظلم. فتتعاقد المعاني التصويرية مع معناه في (معجم المعاني الجامع، السديم: التعب) المدلولين عمّة الضوء وعمّة التعب، أحدهما مكمل لصورة الآخر ليزداد هول الصورة الرامزة في النص ويُعدها المظلم. فيستهل نصه حوارًا ثابت الذات بتكرار ملح المفردة (عام ثلاث مرات. حرقه تكاد تجتث نياط القلب بيها التكرار المؤلم وحرارة التقرير أنها سوط بلهب جسد الذات الخاطبية ويحشها على مغادرة سجنها. المهوم لفظياً بالجدران الأربعة وواقعياً تدني الأفكار المحيطة به من كل جانب، والتي تظهتت لعكس خطابها قبل التطبيق وما جرت من ويلات وحسبك الوعود التي كنت تسلي نفسك بها (لا سلوى غير هموم ودعوى تحضنك) لم يبق لك شيء بعد إن اكتشفت زيفها ولم تكن منها غير الدموع وخيبته. فأنبرت ثورة الصدام الفكري ثابتن التأسيس التقليدي والواقع الحسائي في جمجمته التي حملت هم الآخر ومعاتاته... يقول (رولانت بارت: اللغة هي وجود الأب وعالمه الخاص فالنص بكامله قائم على اللغة والتفكير والشعور والتفاعل والتصوير (الأخبار)

والنصوص الشعرية والمعاينة هي السمة المميزة للنص العربي الواعي وما ينتجه الأديب (المسؤول) وفق المرحلة المرحمة بتضييق آئين الشارح الذي هو جزء مؤثر ومثابر فيه. وما أمته عليه المرحلة من الإنعقاد عن الترف الفكري ومغازلة الإحلام الوريدة التي اتمست بيد التنصّلين عن وسطهم ومشاركته بما يشعر من حيف يمر به جرته عليه الأفكار المتطرفّة التي لا تحسب لإنسانية الإنسان وحرمته أي حساب ينكر. فوسمت النصوص الإغلب بصيغة الألام وجنون الإعترا ب نتيجة تعارض الواقع مع الفكر المكتسب، الذي طالما بنى عليه ألامه وأحياناً الجرح في الذات والعالم الخارجي هو المحضر لتكوين أي موضوع نتيجة تراكم المعلومات الحسية لدى العقل تؤدي إلى تكوين صورة أو فكرة لهذه المعلومات من هنا نبدأ بالولوج من مسامحتها لتسبر غور النص والرائح من تداعيات الذات الواعية.

الذات: تعريف معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتطورات والتقييمات الخاصة بالذات ببيلورها الفرد ويعتبرها تعريفاً نفسياً لذاته ويجيبديا. الموسوعة الحرة. وتعريفها في علم النفس: هي مفهوم المرء عن ذاته وتشمل تحديد أو تعيين الصفات الشخصية والقيمة الحقيقية للنفس ويعرّفها الأستاذ (يوحنا بيداويد، استراليا) يقول: الذاتية هي المعرفة المتفصلة بجوهر الذات المعطاة الخارج عن طريق الهوية أو الشخصية التي تستقي أوصافها من تأثير الشعور والتفكير عن طريق العقل التي له السيادة الحرة التامة بدون أي قيد.

ومن خلال أعلاه نصل إلى ما نريد أن نقول عن النصوص الأدبية حسب مقولة وتعريف الفيلسوف (عمانوئيل كانط في كتابه نقد العقل الخالص) إن التفاعل الموجود بين الذات والعالم الخارجي هو المحضر لتكوين أي موضوع نتيجة تراكم المعلومات الحسية لدى العقل تؤدي إلى تكوين صورة أو فكرة لهذه المعلومات من هنا نبدأ بالولوج من مسامحتها لتسبر غور النص والرائح من تداعيات الذات الواعية.

العنبة: (غربة الروح) عتبة تثير التساؤل بـ (لماذا هذه الغربة؟) ثنائياً المفردتان كل منهما تحتمل معنى دلالياً ووضحا وذات فضاء واسع الأولى تشخيص حالة تقريرية..... (غربة: اسم. مصدر غربي

طلبت غربيّة: طال بعُدُه عن وطنه وأمله غربيّة: النوى والبعد عاش زمنًا طويلا في الغربة: في بلاد البروج والهجرة وجدته في غربة: في وحنّة فقد الأجنة غربة: من فقد أحبته صار كالغريب بين الناس، وإن لم يفارق وطنه. معجم العاشق. والثانية تملك حصانة نصية حيث مياحتها وفيها على الإنسان. قوله تعالى (وييسأ أولئك عن الروح؟ قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من



قاسم سهم الربيعي

عاليه ليد خبييرة بصياغة القلائد فكانت حسب ما أراها نروة القصيدة وأساسها المتين. ومن خلال ترابطها مع ما قبلها اكتسب النص معنى يُعَدُّ به عندما نريد أن نشير إلى البناء النصي نقول قصيدة متكلمة البناء. وسنرى النهاية عندما نمر على جسد النص يستمر وصف الألام والإسهاب في حسامة المسامة لزيج ستار الثورية كاشفا عن المدلول المؤسس له. موضعاً ماهية النص التي يريد أن يوصلها لنا كمتلقين إنها جذوة الفكرة بثلاثة أسطر شعرية (الظلم قابضاً في دياجير المثالية...

أي فضيلة دون رغيف خبز... سنسطق الفضيلة في برائن الخطايا! اطلق فهقاتك الهيسيرية... (قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم بارك لنا في الخبز ولا تفرق بيننا وبينه. فلولاً الخبز ما صلينا ولا صفنا ولا أدينا فرض الله)...

فضيلة دون رغيف خبز... بعدما ضحكة الهيسيرية مؤلمة مراراً تكالظل تشج الحظوم. وكان الأناص في قهقهته الهيسيرية يحاكي قول أبو الطيب المتنبي: (وماذا بمصر من المضحكات... ولكنه ضحك كاتباً)..... إصرخ... إصرخ... إصرخ... معاياته عبر النص التفريري الواضح الذي لا يحجاج إلى توضيح الرسالة سوى الوقوف بحبالها وما تنني عنه السطور من معاني الدمار والخراب غمض الماء من ابن تروبي عطفك ليسترسل تصاعديا بوصف الخراب... (غضب معبدك... جف الضرع... أقلت رياضك... نذلت أزهارك... غارتك الفراشات... تحوم حولك الدبابير... أقل نجمك... انظر قابعاً في دياجير المثالية...؟

أي فضيلة دون رغيف خبز يسد رمق بطون خاوية...؟ بقية ليهات أفواه فاعرة...؟ سنسطق الفضيلة في برائن الخطايا! نغمع... لا تتعدى... اطلق فهقاتك الهيسيرية... إصرخ... إصرخ... إصرخ... معاياته عبر النص التفريري الواضح الذي لا يحجاج إلى توضيح الرسالة سوى الوقوف بحبالها وما تنني عنه السطور من معاني الدمار والخراب غمض الماء من ابن تروبي عطفك ليسترسل تصاعديا بوصف الخراب... (غضب معبدك... جف الضرع... أقلت رياضك... نذلت أزهارك... غارتك الفراشات... تحوم حولك الدبابير... أقل نجمك... انظر قابعاً في دياجير المثالية...؟

أي فضيلة دون رغيف خبز يسد رمق بطون خاوية...؟ بقية ليهات أفواه فاعرة...؟ سنسطق الفضيلة في برائن الخطايا! نغمع... لا تتعدى... اطلق فهقاتك الهيسيرية... إصرخ... إصرخ... إصرخ... معاياته عبر النص التفريري الواضح الذي لا يحجاج إلى توضيح الرسالة سوى الوقوف بحبالها وما تنني عنه السطور من معاني الدمار والخراب غمض الماء من ابن تروبي عطفك ليسترسل تصاعديا بوصف الخراب... (غضب معبدك... جف الضرع... أقلت رياضك... نذلت أزهارك... غارتك الفراشات... تحوم حولك الدبابير... أقل نجمك... انظر قابعاً في دياجير المثالية...؟

سؤال البليون : هل هناك لغة ثانية للكتابة ؟



ناظم السعد

كربلاء

سألني من أتق بكماته سؤالاً متعجباً نذل الان ضمن أسئلة " البورد " العربي : ما حقيقة وجود لغة ثانية في الكتابة كما اشترت ؟ واجبت فوراً ان نعم هناك لغة ثانية ولكنها تكون صعبة بل مركبة لمن لا يعرفها كتاباً او مستقبلاً " فارناً او ناقداً" ويصبح لازماً التعريف بها قبل تمثيلها : اللغة الثانية لا تأتي الا في الاوقات العصبية وفترات المحن (وما أكثرها في بلدنا فرادى ام متلاحقة) ولكنها هذه الفترات وتقنعتها بعدة وجوه يصعب من الضرورة الاتيان بلغة كاشفة بل غائرة في المعنى (الآخر) المقصود حتى يستقيم الفهم ويستوعب المعنى الحقيقي وتقنعتها مع الشائع حتى وان كان مطروحا على الطريق !:

أتريدون مثالا على ما اقول ؟ لكن : قبل سنوات كتبت مقالة تحت عنوان ملغز هو (أربعة فتحوها عاصمة الثقافة !) ومن الواضح انني اقدم من حدث كبير مر على عاصمتنا سنة 2013 حين اختيرت بغداد عاصمة للثقافة العربية وفي السنوات القليلة التي سبقت الحدث خسرتنا اربعة من كبار ادبائنا وثقفيينا بشك حاسرا ومتثال : زهير احمد القيسي / عهد الاسدي/ محمد علي الخفاجي / هادي الربيعي ... كان الاربعة قد رحلوا من جراء الامراض والعلل المعلنة والمضمرة - التي حاصرتهم بالاجماع الوبيلة ولم تنفع كتابائنا ولا مناشدات الداخل والخارج باغاثتهم واساندهم من " وحوش" الامراض التي ظلت تفتك بهم حتى اخذهم الراحيل) القاسي تباعا بل وكنا نشهد نحن يا للفيجة مثل هذه التهيات صاعرين .. فاماذا اقل يومها ؟

هنا كتبت موضوعاً احتفائياً يناسب الحدث العاصمي واستعنت بالغة الثانية لصياغة الفكرة المحورية وموداها كيف يكون الفرغ ونحن في قمة الحزن والفقدان؟ لهذا جاء موضوعي تحت عنوان (اربعة فتحوها عاصمة الثقافة) وحولت من خلاله الكلمات والشعارات والوقود والفرق الاعلامية والاحاديث الادبية الى افراح وابتهاجات محض بل وحتى " الخيمة الواسعة التي اقيمت بحديقة الزوراء" جعلتها ترقص تيهها ودلالا في حضرة الالء الكبار (او النجوم الاربعة حسب توصيف الاحتمالية وعرض ميهبر لانجازاتهم في الشعر والسرحد والفنون الموسوعية التي جعلت كل منهم - بعد اكثر من خمسين سنة- فئارا مشعا بالريادات والابداعات من الصعب ان ينسى !

لا يمكن لثني ان يعكس البهجة او يمررها في مقالة تنز بالغباب والموات (كما تقدر مناسبة فرحة كالثي اشترنا اليها) الا من خلال التصويل على اللغة الثانية وجعلها (بالمارسة الكتابية لا بالثنيات المضمرة حسب) تعطي انطباعاً ثانياً " كتاباً لو صحت التسيب بمعنى واضح يمكن للكتابة - لو توشحت باللغة الثانية - ان ترمّ بحضن على قصدها الخفي الذي اشاعته كثيرا اللغة الاولى بعدة اشكال ومعان متهرة !

مختلفة وخاصة بي فقط لأنها بصمة جريئة خالعة عنها رداء الكذب والتزييف فمن الصعوبة التقليد لأنه احساس وليس حبراً على ورق فقط

□ هل تعرّضت لانتقادات الجرأة في الكتابة والاقاء ؟

تعلمين اني وسط مجتمع ذكوري يعشق المرأة ان تكون خاضعة لأوامره وللاسف الشارع الثقافي يفقده الكثير من النمو الاخلاقي واحفالات وتعرضت نعم كثيرا

لكن بنفس الوقت هناك من يساندني ويحاول منحي القوة والسيطرة على مكاني دون خوف او ارتباك والحمد لله استطعت

بفكرة قصيرة ان ينال حترفي استحسان الاغلبية من المثقفين والنقاد وكنت عنى دراسات نقدية عدة منها للأستاذ الناقد محمد شنيشل الربيعي والناقد والشاعر سعد المظفر وايضا الأستاذ عماد الدعي والأستاذ عددي العائدي

والشاعر نبيل الشرع والشاعر فاهم لفته وهذاك ثلاث منحزات تحت الطبع

□ الشعر هل هو ارتجال ... إلهام ... دراسه... بالنسبة لي اعتبره حالة من القلق

اللون كون قلة الشعارات العراقية والخوف من التقاليد والعادات والمجتمع من ممارسة جعل من الشاعرة مقيدة في صياغة كلماتها بهذا الشكل

□ هل لك حضور أو مشاركات؟

نعم لدي مشاركات كوني عضو مجلس إدارة مؤسسة بلا اقنعة الثقافية وهي مؤسسة تحضض جميع الافلام من كافة أنحاء الوطن العربي

تبحث عن المواهب الجديدة فقيم احفالات ومسابقات وطبع منحزات شعرية وايضا مشاركات كل سبت مع إذخاد الملتقف العام الذي يهتم بالثقافة والادب بكل مسمياته

لدي منحزات مشاركة ضمن اربع دواوين مشاركة ثلاثة منها تابعه لمؤسسة بلا اقنعة واخر منجر نص وتخليل كتابية نقد للنص

ومنجز مشترك تابع للاتحاد المثقف العام

أصدر اول مجموعة شعرية عريدة شفافه عن دار الطبع والنشر

□ الشعر هل هو ارتجال ... إلهام ... دراسه... بالنسبة لي اعتبره حالة من القلق



ميسرة هاشم